

71- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

وحسن الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. لعل الشيخ بندر ينتبه بارك الله فيه. لأن المسألة مهمة - 00:00:00

تتعلق بتفسير الختال يا استاذ محمد تعالى منا تعالى. ان شاء الله نعم قال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:00:51

الم تعلم ان الله على كل شيء قادر. سبحانه وتعالى. يخبر ربنا جل وعلا في محكم التنزيل انه ما ينسخ من اية اي ما يرفع حكم اية ويغيرها ويبدلها او ننسها. نسيها من الناس - 00:01:23

وقد قرأ او ننسأها اي نؤخرها فتنسيها من النسيان وننسأها نؤخرها. نأتي بخير منها او مثلها الله جل وعلا عندما يغير حكم يأتي بخير منه. او بمثله. فعلم ان الله عز وجل - 00:01:48

انما يشرع للناس ما يخفف عنهم وما فيه مصلحة لهم وما فيه فائدة لهم ويسير عليهم نعم نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر الله عز وجل - 00:02:17

على كل شيء قادر سبحانه وتعالى. ولذا قال عز وجل ايضا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصيب. فالله عز وجل له ملك السماوات والارض. ولهم - 00:02:40

ملك كل شيء هو رب كل شيء جل وعلا. فإذا كان الملك له والخلق له والامر له جل وعلا. اذا هو يغير في احكام شرع ما يشاء اذا كان كل شيء له عز وجل اذا يغيب في احكام شرعه ما يشاء سبحانه وتعالى. وهذا رد - 00:03:01

اليهود الذين انكروا النسخ في الشرائع وانكروا تغيير الاحكام. نقول نعم الاحكام لا تغير الا من قبل الله عز وجل الذي هو الامر له والخلق له والشرع له جل وعلا. فإذا كان الامر لا خلاص هو يغير ما يشاء. جل وعلا - 00:03:28

وليعلم ان النسخ على اربعة اقسام اما ان الله عز وجل ينسخ الاية مع الحكم ينسخ الاية بحيث لا تكون من القرآن وينسخ حكمها وكم مثل على هذا ما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان فيما انزل من القرآن - 00:03:55

عاشوا وضعات معلومات يحومن يعني كان في الاول لا يكون الوضع محروم الا عشر رضعات وان هذا مما انزل في القرآن ثم نسخنا بخمس. فاصبح خمس ركعات هي التي تحوم. بدل عشر - 00:04:25

وضعت نعم اي نعم هذا كان قرآن كان فيما انزل من القرآن. هذا راج يأتي بولي. الشطر الاول هذه الاية نسخت لفظا ونسخت ماذا؟ حكما. نسخت لفظا ونسخت حكما الشطر الثاني نسخت لفظا خلاص اصبحت ليست من القرآن العظيم نعم احيانا اللفظ يبقى

والحكم ماذا؟ يرفع الله عز وجل فارقى نعم ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين - 00:05:13

واياكم منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا الان خفف الله عنكم. وعلم ان في ضعفه فايك منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وان يكن منكم الف يغلب الفين - 00:05:43

فهذا باقي قرآن ولكن الحكم نسخ الحكم نسخ فكان في الاول واحد يقابل عشرة واحد من المسلمين يقابل عشرة ثم نسخ هذا فاصبح واحد يقابل ماذا يقابل اثنين اصبح واحد يقابل اثنين اذا كان ثلاثة يحق له ان يفر من المعركة - 00:06:03

نعم فاذا الاقسام على اربعة اقسام فيما يتعلق بالنسخ ولعلم ان النسخ انما يكون في الاحكام لا يكون في الاخبار. لأن لو كان في

الاخبار ماذا يكون؟ كذب. يكون كذب - 00:06:29

يعني في الاخبار ان الله عز وجل مثل ارسل نوح عليه السلام. وان قومه كذبوه. هل ممكن ان يأتي قرآن ان الله عز وجل لم نوح وان قوما لم يكنوا - 00:06:51

اهذا يصبح كذب؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالنسخ انما يكون في الاحكام. في الحلال والحرام. ولذا كان في الاسلام بالخمر ماذا مباحة كان في اول الاسلام الخمر مباحة ثم دروهم الله عز وجل - 00:07:05

الى ان حوم شرب الخمر تحويما باتا. فالله عز وجل ينسخ ما يشاء ويغير ما يشاء سبحانه وتعالى ورد على اليهود الذين ينكرون ذلك. مع ان هذا موجود كان موجودا في شريعة اليهود. نعم هم - 00:07:27

اعلمون ان لعل ابو صالح ينتبه كان ادم عليه السلام كان حوا تحمل في كل بطن دكر وانثى. والبطن الثاني ذكر وانثى فكان يزوج البطن الاول للذكر من الانثى في البطن الثاني. الثاني. نعم. والانثى من البطن - 00:07:50

الاول يتزوجها الذكر من البطن الثاني. وكلهم اخوة ولا لا؟ اخوة كلهم اخوة لو كان ممنوع الزواج كم ما بقي الاستاذ ابو بكر؟ اي نعم لانه خلاص ادم وحواء خلاص يتوفاهم الله ولا ما يشاء - 00:08:17

الله عز وجل يرجعهم الى الجنة ونسائل الله ان نرجع الى الجنة. نعم يا كريم نعم لان ابنا ادم كما تعلمون وحواء فاما حواء كانوا في الجنة. نعم فهذا اليهود يعلمون هذا قد نسخ - 00:08:38

هذا بعد ذلك نسخ. نعم. كان ايضا في شريعة اليهود في شريعة اسرائيل يعقوب عليه السلام يجوز ان تجمع بين الاخ提ين سم حوكم هذا في شريعة موسى محرم هذا ولا غير محرم؟ محرم. لا يجوز ان تدعوا وبين الاختيين الا ما قد سلف. ولا يجوز ان تجمع بين - 00:08:54

او عمتها والمرأة وختتها لان هذا يؤدي الى القطعية الضوات يحصل بينهن نعم نزع ومغایرة فهذا يؤدي الى القطعية في مثل هذه الحالة متى يجوز الجمع بين الاختيين اذا تزوج واحدة وتوفيت ثم تزوج باختها ولا طلاق - 00:09:22

تزوج بهم او طلقها يحق له ان يتزوج باختها فهذا انما هو محرم من اجل الجمع في شيء محرم في الزواج آآ مطلقا. هذا نكاح الامهات والبنات والأخوات نعم. هناك شيء محرم من اجل الجمع - 00:09:49

ارض نعم المرأة وختتها والمرأة وعمتها وختتها في وقت واحد كما انه لا يجوز ان تجمع بين خمس نسا في وقت واحد. نعم. واحد متزوج بيتزوج خمسة نقول لها اما ان يعني تطلق احدى هذه الاربع ولا تصرئ؟ نعم في الجنة باذن الله - 00:10:11

نعم. واما التسوبي فلو يتتسوبي بالف ملك اليمين ملك اليمين لو يكون عنده الاف نعم واما الزواج لا كما تعلمون باربع فقط نعم امام ملكة ايمانكم والله الان ما يعلم انه موجود. الان لا يعلم الان لا يعلم انه موجود. نعم - 00:10:41

الذي يوجد يعني هذا مشكوك فيه الذي يزعم انه موجود يعني في موريتانيا او ما لي هذا مشكوك فيه. نعم لان الجهاد مع الاسف قد تعطل يعني منذ اوقات كثيرة لان ملك اليمين هذا عجز حكمي - 00:11:08

الكفر نعم نعم ايضا في آآ في شريعة التوراة او عندهم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل لما حرم اسرائيل على نفسه ما الذي حرم اسرائيل على نفسه؟ لحوم الابل - 00:11:28

والبان الابل فكان لماذا حرم ذلك؟ كان لحوم الابل حب الطعام اليه والبان البن احب الشراب اليه فحرم ذلك على نفسه وفي شفيعتهم كان جائزها هذا واما بعد ذلك فلا يجوز للانسان ماذا - 00:11:52

ان يحرم شيء على نفسه ولا تحرم ما احل الله لك. عند الرسول عليه الصلاة والسلام حوى ما عن ملك اليمين يعني ماوية فقال ولا تحرم ما احل الله لك - 00:12:15

فلا يجوز هنا التحريم في مثل هذه الحالة. نعم. او لا يجوز لان التحليل والتحريم انما هو لله عز اجل نعم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء - 00:12:31

السبيل الله عز وجل يخاطب هذه الامة والله اعلم. ام تريدون ان تسألا رسولكم كما سئل موسى من قبل سئل موسى قيل له ارنا الله

جهوة. نعم فالله عز وجل ينهى عباده ان يقعوا بمثل ما وقع فيه اليهود. ثم قال عز وجل ومن يتبدل الكفر بالايمان - 00:12:53
فقد ضل سواء السبيل. لا شك الذي يختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - 00:13:20

ولذا يشككونكم في دينكم يعني مثل كما تقدم يقولون الشرع يعني الله عز وجل ما ينسخ الى غير ذلك نعم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما - 00:13:37
تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله على كل شيء قدير. حتى اتي الله بامرها بمقاتلة هؤلاء وقتلهم او اجلائهم ان الله على كل شيء قادر سبحانه - 00:13:58

وتعالى ثم قال عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدون عند الله ان الله بما تعملون بصير. يلاحظ ان الله عز وجل دائمًا يكرر الامر باقامة الصلاة. كما - 00:14:18
اتقدم لنا لم يأتي الامر بالاداء. وإنما بالاقامة. الاقامة كما تقدم لا بد من ستة اشياء حتى تكون مقيمة للصلاه. وأما الاداء تؤديها. نعم الاداء اداء الصلاة هو واحد من هذه الاشياء الستة في اقامتها. وقد تقدم ذكر هذه الاشياء الستة فيما سبق. واتوا - 00:14:38

الزكاة قبيلة الصلاة والله عز وجل احيانا يقدم المال على النفس نعم هذا كله يدل على اهمية ذلك ولذا يعني يحكى عن علي رضي الله عنه ان لو ان يعني الناس الاغنياء اخرجوا زكاة اموالهم كان لم - 00:15:04
يبقى بين المسلمين ماذا؟ فقير. نعم ثم قال عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. كل ما تقدمونه مكتوب ان الله بما ت عملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. تلك اماناتهم هم زعموا ان - 00:15:30
انه لن يدخل احد الجنة الا من كان يهوديا او نصراانيا. رد الله عز وجل عليهم فقال تلك اماناتهم. وهذه مجرد ما عندي لا لا حقيقة لها. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وليس عندهم برهان. ثم قال - 00:15:55
وجل ودا ايضا عليهم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. استسلم من قاد لاوامر الله واحسن في طاعة الله فله اجره عند ربها. جعلنا الله واياكم منهم من يسلم وجهه لله - 00:16:15

احسن في عبادة الله عز وجل. وتعلمون ان الاحسان اعلى مراتب الدين. عندنا الاسلام اولا ثم مرتبة اعلى الايمان ثم مرتبة اعلى من ذلك وهو الاحسان. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:16:35
نعم هذا الاحسان الذي هو الفضل في الدرجة العليا. وعندنا احسان واجب كما في حديث شداد ابن اوس في صحيح مسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتם فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. نعم. فهناك احسان واجب وهو اداء العمل يعني - 00:16:55

بما امر الله عز وجل واما الاحسان الثاني الذي هو فضل اعلى درجات الدين فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هؤلاء الذين جمعوا بين اسلام الوجه لله والاحسان في العمل فله اجره عند ربها ولا خوف لهم اجرهم عند ربها - 00:17:19
ثم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت صار ليست اليهود على شيء احدهما يكذب الآخر. ويقول ان الآخر ليس على شيء من الدين. وهم يتلون - 00:17:42
الكتاب يقرأون الكتاب الذي فيه حكم ما بينهم. كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قيل ان القسم الثالث الذين لا يعلمون هم مشركون العرب وقيل ان يعني الامم الاخري من غيرهم - 00:18:02
فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون هذه الخلافات التي بين الناس وبين الامم سواء كان في الخصومات او في التحليل والتحريم او في الحق والباطل هذا يقول انت على - 00:18:25

وهذا يقول انت على باطل يقضى فيها في يوم القيمة اذا لم يتم القضاء في الدنيا فانه يقضى فيها في يوم القيمة ثم قال عز وجل ومن اظلموا من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - 00:18:41

المقصود كفار قريش الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه فمنعوا المسلمين من اقامة الشعائر في بيت الله الحرام. نعم وسعوا في خرابها لأن الممنوع من المصلين والذاكرين والمعتكفين والذين يلقون الدروس - 00:19:04

والذين يقرأون والذين يدعون هذا خراب لاي شيء للمساجد. هذا خراب معنوي. للمسجد الخراب للمسجد خراباً في الهدم الحسي نعوذ بالله والخراب المعنوي وهو ما فائدة المسجد اذا لم يقام فيه - 00:19:31

بالله نعم فمنع اقامة الدروس ومنع المحاضرات ومنع الصلوات ومنع العبادات الانسان يصلى التروایح يعني ويطيل نعم يخشى حتى يخشى نعم هذا كله حق الممنوع من هذا نعم هذا تخويب لمساجد الله. هذا تخويب لمساجد الله. نعم. ولذا قال عز وجل ومن - 00:19:51

نعم بالله اي لا اظلم لا اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها والخراب المعنوي اشد من الخراب الحسي الخواب المعنوي اشد من الخراب الحسي. نعم. لأن الأرض كلها مسجد فتصلي وتذكرة الله حيثما - 00:20:23

لك نعم وام نعم واما يعني الخراب الحسي يعني اذا خرب هذا المسجد تصلي في المكان الآخر. ولكن اذا كان هناك منع من الذكر والصلوات والعبادات فهذا اشد نعوذ بالله من ذلك - 00:20:47

نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم على صنيعهم لهم خزي في الدنيا وفي الآخرة عذاب عظيم. فعلم ان عذاب الله يكون في الدنيا - 00:21:07

في الآخرة. ولذا قال عز وجل ولن يذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. لعلهم يرجعون من العذاب الادنى في الدنيا والعذاب الاكبر في الآخرة لعلهم يرجعون في الدنيا. لأن اذا ماتوا على كفرهم خلاص متى يرجعون؟ ما يرجعون - 00:21:27

فالله عز وجل من هذا المضاعفة بعباده الان لو كان ليس في الدنيا موت وليس هناك لا جنة ولا نار. كم ماذا حصل بالناس؟ اكل بعضهم بعضاً كان اكل بعضهم بعضاً. فالذي يمنع الانسان هو الخوف - 00:21:50

من الله سبحانه وتعالى. نعم. ولذا كفار قريش على كفرهم عندما يعني هدموا الكعبة ببیدون تجديدها اشتراطوا الا يدخل في المال الذي يبنون به الكعبة مالا حراماً وهم كفار وهم كفار واهل شرك - 00:22:12

وحتى عند المظاد وهدم الكعبة ترددوا ترددوا كل هذا خوف خوف من الله سبحانه وتعالى. نعم و لهم في الآخرة عذاب عظيم. نعوذ بالله من ذلك ولعل نقف عند هنا هذوا بالله تعالى التوفيق - 00:22:40